

بحار الأنوار

[64] الحسن بن القاسم، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز قال: سألت الرضا

علي ابن موسى عليهما السلام عن قول ا﷑ عزوجل " نسوا ا﷑ فنسيهم " فقال: إن ا﷑ تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ألا تسمعه عزوجل يقول: " وما كان ربك نسيا " ؟ وإنما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال ا﷑ تعالى: " لا تكونوا كالذين نسوا ا﷑ فأنسيهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون " وقال تعالى فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا " أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا. قال الصدون رحمه ا﷑: قوله: نتركهم أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على ا﷑ تعالى عزوجل: وأما قول ا﷑ عزوجل: " وتركهم في ظلمات لا يبصرون " أي لم يعاجلهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا. بيان: أراد الصدوق رحمه ا﷑ أن ينبه على أن الترك لا يعني به الإهمال فإن ترك التكليف في الدنيا أو ترك الجزاء في الآخرة لا يجوز على ا﷑ تعالى، بل المراد ترك الإثابة والرحمة وتشديد العذاب عليهم. ثم إنه عليه السلام أشار إلى الوجهين الذين يمكن أن يؤول بهما أمثال تلك الآيات، الاول: أن يكون ا﷑ تعالى عبر عن جزاء النسيان بالنسيان على مجاز المشاكلة. والثاني: أن يكون المراد بالنسيان الترك قال الجوهرى: النسيان: الترك، قال ا﷑ تعالى: " نسوا ا﷑ فنسيهم " وقوله تعالى: ولا تنسوا الفضل بينكم ". وقال البيضاوي: نسوا ا﷑: أغفلوا ذكر ا﷑ وتركوا طاعته. فنسيهم: فتركهم من لطفه وفضله، وقال: ولا تكونوا كالذين نسوا ا﷑: نسوا حقة فأنسأهم أنفسهم فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها، أو أراهم يوم القيامة من الاهوال ما أنسأهم أنفسهم. 5 - يد، مع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن البرقي، عن اليقطيني، عن حمزة بن الربيع، عن ذكره قال: كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام (1) إذ دخل عليه

(1) أي محمد بن علي الباقر.